@ 159 @ الإسلام ! 2 2 ! حال من المتبع أو من إبراهيم ! 2 2 ! أي صفيا وهو مشتق من الخلة بمعنى المودة وفي ذلك تشريف لإبراهيم وترغيب في اتباعه ! 2 2 ! أي يسئلونك عما يجب عليهم في أمر النساء ! 2 2 ! عطف على اسم ا أي يفتيكم ا والمتلو عليكم في الكتاب يعني القرآن ! 2 2 ! كان الرجل من العرب يتزوج اليتيمة من أقاربه بدون ما تستحقه من الصداق فقوله ما كتب لهن يعني ما تستحقه المرأة من الصداق وقوله وترغبون أن تنكحوهن يعني لجمالهن وما لهن من عير توفيه حقوقهن فنهاهم ا عز وجل عن ذلك أول السورة في قوله ^ وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى ^ الآية وهذه الآية هي التي تليت عليهم في يتامى النساء والمستضعفين من الولدان عطف على يتامى النساء والذي يتلى في المستضعفين من الولدان وهو قوله يوصيكم ا في أولادكم لأن العرب كانت لا تورث البنت ولا الإبن الصغير فأمر ا أن يأخذوا نصيبهم من الميراث ! 2 2 ! عطف على المستضعفين أي والذي يتلى عليكم في أن تقوموا لليتامى بالقسط ويجوز أن يكون منصوبا تقديره ويأمركم أن تقوموا أو الخطاب في ذلك للأولياء والأوصياء أو للقضاة وشبههم والذي تلى عليهم في ذلك هو قوله ! 2 ! 2 الآية وقوله ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلى غير ذلك ! 2 2 ! معنى الآية إباحة الصلح بين الزوجين إذا خافت النشوز أو الإعراض وكما يجوز الصلح مع الخوف كذلك يجوز بعد وقوع النشوز أو الإعراض وقد تقدم معنى النشوز وأما الإعراض فهو أخف ووجوه الصلح كثيرة منها أن يعطيها الزوج شيئا أو تعطيه هي أو تسقط حقها من النفقة أو الاستمتاع أو غير ذلك وسبب الآية أن سودة بنت زمعة لما كبرت خافت أن يطلقها رسول ا صلى ا عليه وسلم فقالت له أمسكني في نسائك ولا تقسم لي وقد وهبت يومي لعائشة ! 2 2 ! لفظ عام يدخل فيه صلح الزوجين وغيرهما وقيل معناه صلح الزوجين خير من فراقهما فخير على هذا للتفضيل واللام في الصلح للعهد ! 2 2 ! معناه أن الشح جعل حاضرا مع النفوس لا يغيب عنها لأنها جبلت عليه والشح هو أن لا يسمح الإنسان لغيره بشيء من حظوظ نفسه وشح المرأة من هذا هو طلبها لحقها من النفقة والاستمتاع وشح الزوج هو منع الصداق والتضييق في النفقة وزهده في المرأة لكبر سنها أو قبح صورتها ! 2 2 ! معناه العدل التام الكامل في الأقوال